

مواقف ممرضي الصحة النفسية في أقسام الطوارئ: دراسة استكشافية في إيطاليا

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 7, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). مواقف ممرضي الصحة النفسية في أقسام الطوارئ: دراسة استكشافية في إيطاليا. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118419>

تخيل نفسك في قسم الطوارئ، المكان الذي تتلاقى فيه حالات الحياة والموت، حيث السرعة والدقة هما مفتاح النجاة. لكن ماذا يحدث عندما لا تكون الإصابة جسدية، بل نفسية؟ هل يمتلك الممرضون في أقسام الطوارئ الأدوات والمعرفة اللازمة للتعامل مع الأزمات النفسية المتصاعدة؟ هذا السؤال هو محور دراسة حديثة أجراها باحثون إيطاليون، تلقي الضوء على فجوة حرجية في الرعاية الصحية.

منهجية البحث

قام فريق من الباحثين بإجراء دراسة استطلاعية واسعة النطاق شملت 413 ممرضاً وممرضة مسجلين يعملون في أقسام الطوارئ العامة والخاصة في إيطاليا. تم جمع البيانات بين شهري أغسطس وسبتمبر من عام 2022، باستخدام أسلوب "أخذ العينات المتسلسلة" (Snowball sampling)، وهو أسلوب يعتمد على إحالة المشاركين المحتملين من قبل المشاركين الحاليين. اعتمدت الدراسة على تصميم وصفي مقطعي متعدد المراكز، مما يعني أنها جمعت البيانات في نقطة زمنية واحدة من عدة مواقع مختلفة. ركزت الدراسة على تقييم تصورات الممرضين حول مستوى معرفتهم في مجالات رئيسية تتعلق بالتدريب وإدارة حالات الطوارئ النفسية، مع التركيز بشكل خاص على العلاقة بين مستوى التعليم والخبرة العملية والكفاءة الذاتية في التعامل مع هذه الحالات.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة اختلافات ذات دلالة إحصائية في استجابات الممرضين لبعض الأسئلة الرئيسية. على سبيل المثال، أظهرت الدراسة اختلافاً ملحوظاً (قيمة الاحتمال $P = 0.016$) في تقييم الممرضين لمعرفتهم الحالية بالقضايا المتعلقة بالطب النفسي الطارئ، وذلك بناءً على سنوات الخبرة العملية. فقد أظهر الممرضون ذوو الخبرة الأكبر تقييماً مختلفاً لمعرفتهم مقارنة بنظرائهم الأقل خبرة.

كما كشفت الدراسة عن ارتباط قوي بين الخبرة العملية وتعرض الممرضين للاعتداء من قبل المرضى النفسيين أثناء العمل (قيمة الاحتمال $P = 0.001$). وهذا يشير إلى أن الممرضين ذوي الخبرة قد يكونون أكثر عرضة لمواقف عنف بسبب تعرضهم المتكرر لحالات نفسية حرجية.

بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة اختلافاً في ميل الممرضين إلى اللجوء إلى الاستشارة أو الإدخال إلى أقسام الطب النفسي (قيمة الاحتمال $P = 0.008$) بناءً على مستوى تعليمهم التمريضي. وهذا يشير إلى أن التعليم التمريضي قد يؤثر على قرارات الممرضين بشأن إدارة حالات الطوارئ النفسية.

أكدت الدراسة على وجود مجالات محددة تتطلب تعزيزاً للمعرفة لدى الممرضين في حالات الطوارئ النفسية، بما في ذلك تقنيات تقييم المخاطر، وإدارة الأدوية النفسية، والتعامل مع حالات الهياج والعدوان.

دلالات

مع تزايد انتشار وتعقيد الأزمات النفسية التي تظهر في أقسام الطوارئ، تبرز الحاجة الملحة إلى دمج التدريب النفسي الطارئ المستهدف في كل من المناهج الدراسية التمريضية الجامعية وبرامج التطوير المهني المستمر. إن إعداد الممرضين بشكل أفضل للتعامل مع هذه الحالات ليس فقط أمراً ضرورياً لتحسين جودة الرعاية المقدمة للمرضى النفسيين، بل أيضاً لحماية سلامة الممرضين أنفسهم.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الخبرة العملية تلعب دوراً مهماً في تشكيل تصورات الممرضين عن كفاءتهم في التعامل مع حالات الطوارئ النفسية، ولكنها أيضاً تزيد من خطر تعرضهم للعنف. لذلك، من الضروري توفير تدريب متخصص للممرضين ذوي الخبرة لمساعدتهم على تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع المواقف الصعبة وتقليل خطر التعرض للأذى.

كما تؤكد الدراسة على أهمية التعليم التمريضي في توجيه قرارات الممرضين بشأن إدارة حالات الطوارئ النفسية. يجب أن تتضمن المناهج الدراسية التمريضية تدريباً شاملاً على تقييم وإدارة الأزمات النفسية، بالإضافة إلى تعزيز الوعي بأهمية الصحة النفسية وتقليل الوصم المرتبط بالأمراض النفسية. إن الاستثمار في تدريب الممرضين في مجال الصحة النفسية هو استثمار في صحة ورفاهية المجتمع ككل.

Reference

Chang, Y.-C. (2026). *Psychiatric Nursing Attitudes in Emergency Departments: An Explorative Study Among Italian Nurses*. Journal of Emergency Nursing

DOI: [10.1016/j.jen.2025.07.010](https://doi.org/10.1016/j.jen.2025.07.010)